معهد التخطيط القومى
مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

# دور معلمة رياض الاطفال فى مواجهة المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة

## دراسة ميدانية على محافظة القاهرة

دراسة مقدمة

ضمن مقتضيات الحصول على دبلوم التخطيط والتنمية

١٩٩٧

إعداد

هناء كمال الدين رفقى

موجهة بالادارة العامة لرياض الاطفال

وزارة التربية والتعليم

إشراف

الدكتورة / زينات طبالة

استاذ مساعد بمركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

معهد التخطيط القومى

# إعتماد البحث من اللجنة

---

بحث مقدم من: هناء كمال الدين رفقى

العمل: موجهة بالادارة العامة لرياض الاطفال

بوزارة التربية والتعليم

المؤهل: بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ١٩٧٤

دبلوم دراسات اسلامية ١٩٨٧

دبلوم خدمة اجتماعية ( رعاية شباب ) ١٩٩٦

عنوان البحث: دور معلمة رياض الاطفال فى مواجهة المشكلات السلوكية لاطفال التعليم ماقبل المدرسى

إشراف: دكتورة / زينات طبالة

استاذمساعد بالمركز الاجتماعى والثقافى بمعهد التخطيط القومى

# إعتماد لجنة المناقشة

---

نوقش البحث بتاريخ ٨ / ١٢ /١٩٩٧

وتكونت لجنة المناقشة من السادة الاساتذة :

| م | الاسم | الوظيفة | الصفة باللجنة | التوقيع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | |
| ٢ | | | | |
| ٣ | | | | |

# قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| إهداء | |
| شكر واجب | |
| شكر وتقدير | |
| المقدمة | ١ |
| الفصل الأول : "النمو النفسى والاجتماعى للطفل " | ٧ |
| نظريات النمو | ٨ |
| سيكولوجية النمو والطفولة ( نمو الشخصية ) | ١٧ |
| الفصل الثانى : " الطفل المشكل " | ٢٧ |
| خصائص مشكلات الطفولة وطبيعتها | ٢٨ |
| عوامل وأسباب السلوك المشكل | ٣١ |
| بعض المشكلات السلوكية وطرق علاجها | ٣٤ |
| الفصل الثالث : الدور المهنى للمختص فى مواجهة الطفل المشكل | ٤٤ |
| معلمة رياض الاطفال | ٤٥ |
| الاخصائية الاجتماعية بالروضة | ٥١ |
| اتفاقية حقوق الطفل | ٥٤ |
| قانون الطفل | ٥٥ |
| الفصل الرابع : "الدراسة الميدانية " | ٥٦ |
| توصيف مجتمع الدراسة | ٥٧ |
| عينة الدراسة الميدانية | ٦٣ |
| الصعوبات التى واجهت الباحثة | ٦٤ |
| تحليل نتائج الدراسة الميدانية | ٦٤ |
| ملخص الدراسة | ٨١ |
| قائمة المراجع | ٨٥ |
| ملاحق الدراسة | |
| كلمة النهاية | |

# إهـــــــداء

الى روح زوجَى المغفور له الدكتور / فايز زكى طـه
قنديل رحمه الله وأدخله فسيح جناته.
أهدى هذا الجهد المتواضع .....
حبـــــاً ووفـــــاءاً وإخلآصـــــاً

.....ما حييـــــت،

# شكر واجب

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله سبحانه وأشكره ، أن أعاننى على إنجاز هذه الدراسة ،

ويطيب لى فى هذه المناسبة أن أتقدم الى أستاذتى الفاضلة:

## د. زينات طبالة

بخالص الشكر وأعمقه على تكريمها بقبول الاشراف على هذه الدراسة ، ما تبع ذلك من توجيه وإرشاد وإطلاعها أول بأول على ما تم إنجازه من هذه الدراسة ، وقد كان لحسن نصحها وتشجيعها وحسن رعايتها وإهتمامها الفضل فى إنجاز هذه الدراسة على صورتها القائمة.

وأمل من الله خير الجزاء لها ،

الباحثة

# شكر وتقدير

يسعد الباحثة أن تتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير

- لجميع العاملين بالادارة العامة لرياض الاطفال بوزارة التربية والتعليم لمدها ببعض المراجع وكريم وصادق ما قدماه للباحثة من جهد لتسهيل مهمة جمع البيانات الميدانية بما يدين عنق الباحثة بالفضل لهم دوماً .

- لجميع العاملين برياض الاطفال بإدارات العينة والذين ساهموا فى تسهيل جمع البيانات .

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى كل من ساهم معى فى إخراج هذا البحث .

**الباحثة**

( الطفولة للأمم هى المستقبل المرتقب، والرجاء المنتظر ، وهى بالنسبة للشعوب الغد المشرق التى تتطلع اليه وتسعى لتحقيقه .... بل إن معيار تحضر الدول وقياس تقدم المجتمعات ، مرتبط بما بلغته الطفولة فيها من شأن ، وما تحققه لها من إنجازات .

إن الطفولة وحدها ، من بين شرائح المجتمع هى الفئة التى لا تتحدث عن نفسها ، ولا تقدر على التعبير عن رغباتها .

أنها الشريحة التى لا صوت لها ، وهى دائماً بحاجة الى من يبحث فى مشكلاتها ويرفع عنها معاناتها)

السيدة /سوزان مبارك

" ان مرحلة الطفولة هى المرحلة التى ينشأ فيها الطفل ، ويكون قيمه وعاداته كما يحدد فيها سلوكه واتجاهاته ازاء نفسه والآخرين .

فالسنوات الأولى فى حياة الطفل لها وزن خاص إذ أنه فى ضوء التنشئة الاجتماعية التى تتم فى هذه الفترة تتأثر حياته المستقبلة الى حد كبير ، وتتكون شخصيته .

وشخصية الانسان تعتمد على عنصرين أساسيين اذا تفاعلا تفاعلاً متزناً كان من الميسور نموه نمواً اجتماعياً سليماً .

العنصر الاول : هو عبارة عن القدرات التى يولد بها الطفل أو بمعنى آخر الصفات الموروثة وأهمها القدرات العقلية والاستجابة وغير ذلك من قدرات .

العنصر الثانى : وهو البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الصغير وهى عبارة عن مجموعة من الظروف والمواقف التى تحيط به فى محيط الاسرة أو فى مدرسته أو فى جماعات الاصدقاء التى ينتمى إليها أو جماعات العمل .

ومحصلة هذين العنصرين هو ناتج الشخصية السليمة المتزنة .

ويختلف العلماء فى مفهومهم لمعنى الطفولة ، ويختلف كذلك فى تحديد مدتها ، ويمكن تفسيرها بأنها الفترة التى يكون فيها الصغار معتمدين على الكبار فى إشباع قدر كبير من حاجاتهم حتى يستطيعوا أن يستقلوا بأنفسهم فى القيام بمسئولياتهم . وعلى ذلك نجد أن فترة الطفولة بالنسبة للانسان هى أطول فترات الطفولة فى الكائنات الحية وذلك لما منحه الله من ميزة العقل والتفكير . ومن هنا نجد أنه أطول الكائنات طفولة ليتدرب على شئون الحياة المعقدة التى تحتاج إلى مجهود يبذل لنقله من الطفولة إلى النضج بإتباع كل أساليب التربية والتعليم التى تتمشى وحالة كل فرد ليصبح شخصاً نافعاً ناجحاً يعتمد عليه " د.محمد عمادالدين إسماعيل ، د. نجيب إسكندر إبراهيم ( صـ ١٧،١٩٥٩) " ولطول عهد الطفولة فى حياة الانسان نجدها أهم وأخطر مرحلة فى حياته ففى ضوء ما تلقته من أساليب التعليم والتوجيه ، يسلك طريق الحياة فى مستقبله متأثراً بما ربى عليه وبما إستفاده من خبرات مختلفة مرت به خلال حياته الاولى . وعلى ذلك يمكن القول بأن مرحلة الطفولة هى مرحلة إعداد الحياة للاسباب الآتية : ـ

١ – هى مرحلة ظهور الدوافع والميول الفطرية وتعديلها وتهذيبها ، وذلك عن طريق التربية الواعية السليمة فإن ذلك ينقل الطفل من البدائية فى التصرف إلى الرقى والسمو بهذه الدوافع وكذلك تنقله من المادية الفطرية إلى المحتويات والحياة الإجتماعية السليمة .

٢- الطفولة هى الفترة التى يتكون فيها لدى الفرد العادات والتقاليد وكذلك المثل العليا التى يمتصها عن طريق علاقاته بالمحيطين به سواء من أهله أو أصدقائه فالطفل فى سنواته الاولى من حياته يكون ذا جهاز عصبى شفاف حساس يلتقط كل ما يحيط به ويتأثر به ولهذا أهمية عظيمة إذا ما أدرك القائمون على تربية الطفل هذه الحقيقة واستغلوها فى جوانب التربية المختلفة السليمة الهادفة البناءة تجاه الطفل .

٣- أنها عصر السمو بالميول والوجدانيات وتكوين العواطف وذلك عن طريق ما يلقن للطفل فى هذه المرحلة من مبادىء خلقية قويمة وما يمتصه من خلال العلاقات المختلفة سواء فى جو الاسرة وهو أفضل وسط يتلقى فيه الطفل كلاً من المشاعر الطيبة المملوءة بالود والتعاطف والمحبة كذلك عن طريق علاقاته خارج الاسرة فى محيط المدرسة مع الزملاء وغيرهم ممن يتعامل معهم نتيجة لما دربه عليه والداه فى المنزل قبل أن يتصل بالمجتمع الخارجى . فإن أحسن تدريب الطفل على هذه المشاعر الفياضة المليئة بالحب والتعاون والتعاطف بقيت هذه العواطف مدى حياته حين تزداد قوة كلما كبر .

٤- أنها من اهم فترات عمر الانسان التى تصلح للتربية والتعليم الصحيح السليم وهذه الجوانب هى التى تشكل الطفل جسمياً وعقلياً وخلقياً وتحدد إتجاهاته فى مستقبل حياته .

" صباح الدين على ( ١٩٧٢ ، صـ ٦٤ )

وقد أصبح من الثابت علمياً أن مرحلة رياض الاطفال هى أهم مرحلة فى عمر الانسان ، وأن الاهتمام بالطفل فى هذه المرحلة هو اهتمام بالانسان واتجاه واع نحو التنمية الشاملة للمجتمع ، فبغير تنمية البشر لايمكن تنمية الجوانب الاخرى التى يهدف إليها هذا المجتمع وبغير الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال لا يمكن إعداد البشر الذين سيحملون لواء التنمية أو التقدم فى هذا المجتمع .

وروضة الاطفال هى إمتداد للاسرة ومكملة لوظيفتها فى تربية الطفل وتثقيفه ، وذهاب الطفل إلى الروضة ليس من أجل أن يريح الأم لتتفرغ لأعمالها داخل المنزل أو خارجه ، وليس من أجل حل مشكلات الأم العاملة بأن تجد مكاناً تضع فيه أطفالها بل من أجل أن تساعده على النمو المتكامل تربوياً وثقافياً ، لأحدث ما وصلت إليه البحوث العلمية فيما يتعلق بفن التعامل مع البراعم الصغيرة .

والروضة بلا معلمة مدربة كالشكل بلا مضمون " محبة للاطفال ومحبة للعمل معهم " وأن تكون على قدر كبير من الحيوية والنشاط ، والقدرة على التحمل والصبر ، خفيفة الحركة ، قادرة على الجرى والقفز والإنحناء واللعب مع الأطفال ، ذكية سريعة البديهه ، قادرة على التفكير وحل المشكلات بطريقة إبداعية ، قوية الملاحظة لما يدور حولها من تصرفات الاطفال ماهرة فى الاجابة عن تساؤلاتهم ، مشوقة ، معبرة فيما ترويه لهم ، قادرة على

تحمل المسئولية ، معتمدة على ذاتها واثقة بقدراتها ، متمكنة من إستخدام اللغة العربية المبسطة ، متحلية بالآداب الاسلامية وسلوكها .

أن تأهيل المعلمات للعمل فى رياض الأطفال لا يكون مقصوراً علىإمدادهن بطرق التعامل مع الأطفال ، بل يكون بإمدادهن بالطرق التى تمكنهن من فهم النظريات الكامنة وراء هذه الطرق . ولن يتحقق لهن ذلك إلا إذا أحببن عملهن .

" د. عفاف أحمد عويس . (١٩٩٢ ، صـ١٠٣)

وتعتبر رياض الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل ، حيث تعمل برامجها فى توجيهه الوجهة السوية والروضة لا تهدف أساساً إلى تعليم مبادىء القراءة والكتابة والحساب وإنما العمل على تنمية المفاهيم التى تؤهل لإكساب هذه المهارات فى جو يسوده الحب والتسامح وعن طريق الأنشطة المتنوعة تنمو شخصية الطفل كما تنمو قدرته على التعبير عن رغباته وتكوين مفهوم إيجابى عن ذاته ، ورياض الاطفال بمنهج الانشطة الجيد من الممكن أن تقوم فى نفس الوقت بمهمة إرشادية للاطفال ، وتعمل تلقائياً على إزالة ما قد يعترض نموهم من مشكلات نفسية وإجتماعية .

كل هذا يؤكد على أن الاهتمام بالتعليم فى مرحلة رياض الاطفال يلعب دوراً كبيراً فى مساعدة الطفل على النمو السوى فى النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية ويعمل أيضاً على تكوين الاستعداد المدرسى بما يحقق النجاح فى المستقبل . " د. كاميليا عبدالفتاح (١٩٨٩ ـ ١٩٩٠) .

لذلك فإن إدراك احتياجات الاطفال المتعددة وأهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادىء الاخلاقية الاساسية التى نسميها حقوق الانسان وهذا الادراك ضرورى تقديراً لقيمة الانسان وحماية لكرامته ولكى يستطيع الحياة والتعامل مع غيره فى المجتمع . حيث أن إشباع تلك الاحتياجات والطرق التى تشبع بها يؤثر فى تحديد الملامح الرئيسية لشخصية الطفل فى مراحل حياته المقبلة .

ونوعية الرعاية المقدمة فى دور رياض الاطفال هى مستوى الرعاية التى يحصل عليها طفل رياض الاطفال فى هذا الدور ، من حيث مدى تحقيقها للنمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة من النواحى الجسمية ، العقلية ، الانفعالية ، الاجتماعية فى ضوء خصائص نمو الطفل وحاجاته فى هذه المرحلة العمرية .

والمقصود بدورياض الاطفال هو تلك المؤسسات التربوية التى يمكن للاطفال الذين يبلغون الرابعة من العمر ، الالتحاق بها وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل ويبقى الأطفال بها حتى يلتحقون بالمدرسة الابتدائية .

وهذا البحث محاولة للكشف عن أهم المعوقات التى تحول دون مواجهة المشكلات السلوكية لطفل الروضة وكيفية التغلب عليها ، بغية التوصل إلى مدى قيام المختصين بدورهم تجاه الطفل المشكل ، وتحديد حقيقة الظروف والعوامل التى تحول دون قيامهم بهذا الدور .

كما يهدف البحث إلى الوصول إلى إستنتاجات وتوصيات تأمل الباحثة أن تكون من المؤشرات التى تؤدى إلى توفير رعاية أفضل لطفل الروضة لمواجهة ما قد يعترضه من مشكلات .

مشكلة البحث :

---

قد يكون لمشكلة الطفل عواملها الذاتية وعواملها البيئية ( الخارجية )

فالعوامل الذاتية فى مشكلة الطفل غالباً ما ترتبط بأساليب بيئية خاطئة إذا إختفت يمكن أن تقلل من حدة العوامل الذاتية ولو كانت خلقية وليست مكتسبة وتتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

( ما مدى إسهام وفاعلية معلمة رياض الاطفال فى مواجهة المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة ؟ )

هدف البحث :

---

يحاول البحث الحالى التعرف على أهم العوامل التى تحول دون قيام المعلمة بدورها لمواجهة الطفل المشكل وكيفية التغلب عليها .

أهمية البحث :

---

تتضح الحاجة إلى البحث الحالى فى أهميته من النواحى النظرية والتطبيقية والتى تتمثل فى الآتى :

١- أهمية المرحلة العمرية التى يتعلق بها ، وهى مرحلة يجب أن تنال قسطاً كبيراً من الاهتمام للأسباب الاتية :

أ- أهمية سنوات ما قبل المدرسة ، كما إتفقت جميع تيارات علم النفس المعاصرة ، لكونها تشكل أهم سنوات العمر ، والفترة الحاسمة لرسم الخطوط الرئيسية الاولى لشخصية الانسان.

ولذلك فالاهتمام بأطفال هذه المرحلة العمرية لا تعود نتائجه على هؤلاء الاطفال فقط ولكنها تعود على المجتمع ككل على المدى الطويل .

ب- المشكلات السلوكية لدى أطفال هذه المرحلة العمرية لها تأثير سيىء على نمو الطفل وقدرته على التعلم والتحصيل ، والاستفادة من خبرات رياض الاطفال ، وتؤثر على تكيفه حيث أن معاناته من هذه المشكلات تؤثر على علاقاته مع الآخرين ، واتجاهاتهم نحوه ، بل أن بعض الدراسات قد أشارت إلى أن وجود طفل مشكل فى الفصل ، وخاصة إذا كان يعانى من مشكلة العدوان أو النشاط المفرط ، قد يؤثر على نمط التفاعل فى الفصل " كامبل وآخرون . هاوج ،

( هدى محمد قناوى ، (١٩٨٣ ، ١٩٧٧) . campell et al شنابل وشميث"١٩٨٨ Haug . Schmabel & Schmid

ج- تمتد الآثار السيئة للمشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال ما قبل المدرسة إلى مراحل النمو التالية ، فقد وجدت العديد من الدراسات علاقة بين السلوك المشكل فى سنوات ما قبل المدرسة وانخفاض مستوى التحصيل والتوا فق فى سنوات المدرسة الإبتدائية والمراهقة والرشد ، وهنا تكمن أهمية المشكلة فى كشفها المبكر عن أهم المشكلات السلوكية للاطفال قبل أن تزداد تعقيداً ، مما يقلل من الآثار السيئة الناجمة عن تفاهم هذه المشكلة .

قد تفيد نتائج البحث الحالى فى التنبيه إلى أهمية دور الاخصائية الاجتماعية فى رياض الاطفال أو الاخصائية النفسية ، وقد تضيف نتائج الدراسة الحالية إلى ضرورة تشكيل مجلس للأمهات " أولياء الأمور " خاص بمرحلة رياض الاطفال ، وقد تؤكد على ضرورة الاهتمام بتوعية الاسرة بخصائص المرحلة مما يفيد فى التخطيط التربوى ، ويسهم فى تطوير الممارسات التربوية المأخوذ بها حالياً داخل رياض الاطفال .

يحاول البحث الحالى الاسهام فى مجال " مواجهة السلوك المشكل ونوعية الرعاية المقدمة فى رياض الاطفال "

ومنهج الدراسة :

---

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية الوصفية ـ وسوف يستخدم منهج وصفى ؛

أدوات الدراسة :

---

إستمارة مقابلة كوسيلة لجمع البيانات .

المعاينة :

---

يتحدد إطار المعاينة فى عدد سبع إدارات تعليمية تمثل الثلث تقريباً من مجموع الادارات التعليميةبمحافظة القاهرة ( ٢٣ إدارة ) وهى ( شمال القاهرة ـ جنوب القاهرة ـ غرب القاهرة ـ مصر القديمة ـ حلوان ـ مصر الجديدة ـ مدينة نصر ) وتمثل مستويات معيشية وثقافية مختلفة .

وتقتصر الدراسة على عينة من معلمات رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم ـ وجميع أفراد العينة من الروضات الرسمية " تجريبى لغات ، عربى )

وآمل أن يسهم هذا البحث فى تحقيق الهدف منه والله ولى التوفيق ،